

المستوى : السنة الثانية – ليسانس  
المقياس : مصادر فلسفية  
2020/2019 السداسي الثاني

- الفوج : 02 أعمال موجهة : -  
الاستاذ : عمور , م

## عرض وتحليل مقدمة الترجمة العربية لمصدر في تاريخ الفلسفة .

عنوان الكتاب : حكمة الغرب

المؤلف : برتراند راسل

المترجم : د/ فؤاد زكريا .

عرض وتحليل مقدمة الترجمة العربية لهذا المصدر : من ص 5 حتى 13 .

وصف عام للمصدر :

يقع الكتاب في جزئين , يتناول الجزء الأول الفلسفة القديمة من سقراط حتى الفكر المدرسي , ويتناول الجزء الثاني الفلسفة الحديثة من عصر النهضة حتى عصر المؤلف 1959 ,

صدر الكتاب بالانجليزية عام 1959 , وترجم الى العربية عام 1983 بقلم الدكتور فؤاد زكريا ( 1927 - 2010 ) المعروف بترجماته الرصينة والقيمة للإنتاج الفلسفي الغربي بوجه عام , حيث سبق له أن ترجم إلى العربية جمهورية أفلاطون وقدم لها بدراسة وافية قيمة , كما ترجم ل : هانز رايشنباخ : نشأة الفلسفة العلمية . ول : هيربرت ماركوز : العقل والثورة ول : بول موي : المنطق وفلسفة العلوم من الفرنسية .... الخ .

العنوان الكامل للكتاب هو

: حكمة الغرب - عرض تاريخي للفلسفة الغربية في إطارها الاجتماعي والسياسي .

يقع الكتاب في نسخته العربية في 260 صفحة , ونشر في الكويت - ضمن سلسلة عالم المعرفة عدد فبراير 1983 .

يكاد يجمع كل من تعامل مع هذا المصدر على قيمته المعرفية العالية التي تعبر عن حوار ممتع وعميق بين فيلسوف كبير ومفكر و مترجم قدير .

- إجمالاً , يمكن تلخيص الأفكار التي جاءت في مقدمة المترجم في شكل نقاط عامة كما يلي :

- يثير المترجم في بداية المقدمة مسألة تتعلق بخصوصية تعامل الفيلسوف -صاحب الرؤية والمذهب المستقل - مع تاريخ الفلسفة , وهو تعامل يكون غالباً مختلفاً عن طريقة التأريخ التوثيقي التي تحاول قدر ما تستطيع ان تكون موضوعية و التي نجدها عند الدارسين المستقلين لتاريخ الفلسفة , اي أولئك الذين يكتبون في تاريخ الفلسفة دون أن يكون لهم مذاهب فلسفية خاصة بهم . فالفيلسوف الكبير حسب فؤاد زكريا هو مؤرخ سيء للفلسفة ( وردت هذه العبارة في كتابه عن الفيلسوف : هيربرت ماركوز - كراسات الفكر المعاصر - القاهرة - 1979 ) . وذلك لأنه يقرأ تاريخها من منظوره الخاص ومقولاته المذهبية والفلسفية الخاصة به ويحاول بذلك ان يجد فيها ما يمكن ان نسميه دعامات او تبريرات لفلسفته الخاصة .

- من ميزات هذا المصدر في نظر المترجم أن مؤلفه عاش حياة طويلة ( 1872- 1970 ) عاصر فيها تحولات سياسية واجتماعية وحضارية عميقة , امتدت من ( أواخر القرن ال19 إلى الربع الاخير من القرن ال 20 ) وهذا ما يعتبر إثراء لرؤية المؤلف التي تكتسب بسبب هذا الامتداد التاريخي قدراً اكبر من الإحاطة والنضج .

- يتناول المترجم المراحل التي مرت بها فلسفة برتراند راسل بعد ان يشير الى بداياته المنطقية وميوله الرياضية , بدءاً بالمرحلة المثالية ثم العودة الى التقاليد التجريبية الانجليزية التي يسميها بالواقعية الانجليزية .

- اهمية العلاقة الاتي ربطت مؤلف الكتاب مع الفيلسوف النمسوي لودفيج فيتجنشتين
- Wittgenstein ( 1889 – 1951 ) التي كانت عبارة عن تأثير متبادل بين الفيلسوفين , وهو ما يعطي لفلسفة راسل ذلك الدور المحوري في الفلسفة التحليلية والوضعية المنطقية المعاصرة .
- دور الحرب العالمية الاولى في التحول الذي عرفته فلسفة راسل من الاهتمامات المنطقية والرياضية المتخصصة إلى التفكير الاجتماعي والسياسي والتربوي بوجه عام .
- ثم ينتقل المترجم الى ابداء بعض الملاحظات حول مضمون المصدر :
- يأخذ المترجم على المؤلف تضخيمه المبالغ فيه للدور اليوناني في تاريخ الفلسفة , دون الاشارة الى الروافد الشرقية التي اخذ منها اليونانيون . وكأنه يلمح الى فكرة المركزية الأوروبية *Eurocentrisme* في تاريخ الثقافة البشرية بوجه عام , ولهذا يشير المترجم الى عدم موافقته للمؤلف في الاقتصار على تاريخ الفلسفة في الغرب .
- وان كان ينوّه بعد ذلك ببعض الأحكام المنصفة التي أطلقها راسل حول الفكر العربي الاسلامي , وهي أحكام رغم أنها جاءت لتأكيد أفكاره حول تطور الفكر الغربي , إلا أنها تتميز عموماً بنوع من الإنصاف والموضوعية .
- من النقاط الهامة التي تضمنتها مقدمة المترجم هي إبراز اثر التخصص الفلسفي في اهتمامات الفيلسوف حين يؤرخ للفلسفة , وهذا ما تجلّى حسب فؤاد زكريا في تركيز راسل كثيراً على الجوانب المنطقية والرياضية في تاريخ الفلسفة على حساب الجوانب الأخرى .
- وهو ما تجلّى ايضاً في المفاضلة التي يجريها راسل بين افلاطون و ارسطو والتي لا يوافقها عليها المترجم , لأنها تنتصر للجانب الرياضي في الافلاطونية على حساب فلسفة أرسطو التي لم تهتم كثيراً بالرياضيات . وهذا راجع للتكوين والميول الرياضية التي اثرت في طريقة تعامل برتراند راسل مع تاريخ الفلسفة .

- فهرس المصدر :
- مقدمة المترجم بعنوان ( الكاتب والكتاب ) وهي موضوع هذا العرض .
- الفصل 1 : قبل سقراط
- - الفصل 2 : اثينا .
- - الفصل 3 : الهيلينية .
- - الفصل 4 : المسيحية المبكرة .
- - الفصل 5 : الحركة المدرسية .